علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

هناك تحديات اقتصادية وسياسية وفي شتى المجالات تحتم إزالة أسباب القطيعة بين أبناء الأمة العربية

فن تشكيلي

الفنان التشكيلي عبدالله الأمين

لعبت الثقافة اليمنية في ظل الوحدة اليمنية دوراً في نشر الوعي الفني التشكيلي

الفنان التشكيلي عبدالله الأمين أحد مؤسسي المرسم الحر في مدينة التواهي، وله العديد من اللوحات الفنية للطبيعة اليمنية والأحياء الشعبية في منطقة القلوعة والمعلا وكريتر، إضافة إلى لوحات تترجم نضال الشعب اليمني ضد الاستعمار البريطاني وحكم الإمامة في شمال الوطن، واليوم وبعد مرور ١٦ عاماً على قيام الوحدة اليمنية والتطورات السياسية والاقتصادية والثقافية وبناء صرح متين للفن التشكيلي يقول الفنان التشكيلي عبدالله الأمين : كان للوحدة اليمنية أهمية كبيرة في حياتي وقد كانت حلمي المنتظر وحلم كل مواطن يمني، وأملنا كبير أن يصل الفن التشكيلي إلى مستوى الدول الراقية في هذا المجال..

د. زينب حزام

ويواصل حديثه عن الفن التشكيلي في ظل الوحدة اليمنية قائلاً : لقد كان الفن التشكيلي في بداية «الثمانينات» البداية الحارة والمهمة، وكان الناس يترددون على معارض الفن التشكيلي التي كانت تقام في المسرح الوطني في منطقة التواهي، وهو اليوم مغلق، حيث تم إعادة المبنى للمالك الشرعي ونفتقر اليوم للقاعة التي كنا نقيم بها المعارض الفنية، حقاً هناك قاعة للمعارض في مكتبة باذيب في كريتر إلا أنها صغيرة الحجم، ولا تعطي فرصة لمشاركة عدد كبير من الفنانين التشكيليين، أملنا أن يدعمنا الأستاذ القدير أحمد الكحلاني محافظ عدن في بناء مبنى للثقافة في محافظة عدن يشمل قاعة ضخمة للمعارض حتى تتاح الفرصة للفنانين التشكيليين للمشاركة، وقيام معارض فنية دولية تستضيف عدداً من التشكيليين الدوليين.

لقد أزدهر الفن التشكيلي بعد الوحدة اليمنية وأخذ الفنانون اليمنيون يعبرون عن حلمهم في تطوير الفن التشكيلي وتحديث اليمن وهناك إنجازات اقتصادية إضافة إلى تشييد العمارة اليمنية المميزة وتوطيد حركة الاتصال والمواصلات بين جميع محافظات الجمهورية اليمنية مما سهل على الفنان التشكيلي التعرف على الطبيعة اليمنية الخلابة في إب وذمار وحجة وتعز وصنعاء وحضرموت وأبين وشبوه ولحج الخضراء، إضافة إلى التعرف على العادات والتقاليد في هذه المحافظات، وهذا أثر على الفنان التشكيلي وجعله يصور في لوحاته الفنية المدن اليمنية وما تحمل من طبيعة خلابة ومحميات مزينة بالمراعي والأشجار والأزهار. إضافة إلى الشريط الساحلي في عدن مثل الشاطئ الذهبي الذي رسمه العديد من الفنانين التشكيليين وحصلوا على جوائز وميداليات.

إن الوحدة اليمنية وتوطيد علاقة الفنان التشكيلي في ثقافة وطنه اليمني في جميع محافظات الجمهورية عملت على اكتشاف الفن الحقيقي الأصيل الذي يستقطب كل ما هو مستتر تحت السطح من نضج لدى الجماهير وعمق وخبرة، وبالمقابل نجد العمل الفني الهابط قد قل بعد توسيع دائرة الفن التشكيلي في جميع محافظات الجمهورية، وأصبح من السهل التعرف على فنون المحافظات المختلفة. فالجمهور بوعيه وأصالته هو موطن القوة في حياتنا الفنية.

لوحاته عن الوحدة اليمنية

قدم الفنان اليمني العديد من المعارض الفنية داخل الوطن وخارجه عن الوحدة اليمنية منذ قيامها في ٢٢ مايو ٩٠م، منها لوحة صنعاء القديمة، والنوارس في مدينة عدن، ولوحة شبام القديمة ولوحة قلعة صيرة، وقد استخدم الفنان في جميع لوحاته الألوان الزاهية المعبرة عن حبه لوطنه اليمني واعتزازه بوحدة أرضه التي ظلت فترة حتى توحدت.

وصور الفنان عبدالله الأمين نضال الإنسان اليمني وتمسكه ببناء وطن حر يرفض الاضطهاد وسعي الإنسان اليمني نحو المستقبل الأفضل، وعبر الفنان عن ذلك بشكل فني يجذب المشاهد بأسلوب من الفن، هو أقرب إلى الفن الحديث الذي ظهر في العصر الحديث.

وابتدع الأمين أعمالاً أخرى نالت إعجاب المهتمين بعالم الفن التشكيلي لأنه تميز بالإبتكار واختيار المناظر الطبيعية ومعالجتها فنياً من خلال التجريد للاقتراب من المطلق، وذلك بالأسلوب الفني الذي يترك تأثيراً عميقاً لدى المتلقي.

أعمال الفنان الأمين لها جمهورها حيث يتوافد الزوار لمشاهدة لوحاته الفنية في معارضه الرسمية والخاصة، وله جمهور أحبوا فنه.

إن الفن اليمني لم يهتم بالرسم كتكوين، بل حاول الاهتمام بالفن الحقيقي الذي يرتبط بالواقع المعيشي ومن بينهم الفنان عبدالله الأمين الذي سخر فنه الرائع من تصميم حاجيات الاستعمالات اليومية والتي تميزت بطابع جمالي يشد انتباه المشاهد، والهدف من ذلك جعل الفن مرتبطاً بالواقع العملي والمعيشي للمجتمع اليمني.

كما اهتم كثيراً بالملصقات الجدرانية، إضافة إلى اللوحات الفنية التي تقدم صوراً عن المراحل التاريخية التي مرت بها اليمن وترك القرار النهائي للجمهور الواعي للفن التشكيلي في تقديم أدائه تجاه مؤسسي الحركة الفنية المعاصرة في اليمن.

وهو فنان سخر ريشته لتتحدث بلغة العاشق للطبيعة اليمنية الخلابة، وهو يقف من العالم موقف العاشق لهذا الفن الرائع الذي يتحدث بلغة الألوان مع جمهور الفن، كما أن هذه الألوان هي لغة شعوب العالم. ومن أجل ذلك نجد فناننا الأمين، ثريا في تصوراته حراً في انطلاقته، ومسيرته الفنية وخير دليل على انطلاقته الناجحة في المجال الفني ما أسهم به في خدمة حركة الفن التشكيلي اليمني، وقد كان في السنوات العشر الأولى يعتمد على المواضيع ذات الطابع الشعبي ويحاول طرح الطبيعة بكل مافيها من نماذج، وإضافة الطبيعة اليمنية بجبالها وبحارها والوانه الزيتية التي يستخدمها لتصوير الطبيعة اليمنية.

وهو يطرح الطبيعة بكل ما فيها من صور متعلقة بالمدن اليمنية المختلفة بالعادات والتقاليد والتضاريس والمناظر الخلابة.

فالتساؤلات التي تثيرها الأعمال الجادة للفنانين التشكيليين تتطلب الاهتمام من قبل الدولة وذلك بدعم الفنانين التشكيليين والاهتمام بأعمالهم الفنية حيث نجد العديد من خريجي معهد الفنون الجميلة بلا عمل منذ تخرجهم ومنهم من يعملون بدون راتب في قطاع التربية والتعليم كمدرسين لمادة الرسم.

إن الفنانين التشكيليين في بلادنا في أمس الحاجة إلى تسويق منتجاتهم الفنية من لوحات فنية رائعة تجذب أنظار السياح إليها وأعمال زخرفة وتحف فنية معدنية وأعمال من أصداف البحر كل هذه الأعمال الفنية تحتاج إلى قيام معارض مستمرة للبيع وعرض هذه المنتجات على السياح الأجانب وذلك من خلال قيام معارض في الفنادق السياحية حتى يتمكن الفنان من بيع لوحات ويتعرف العالم على الفن التشكيلي اليمني ولكي تكون لوحاتهم وثائق شاهدة على العصر، والمراحل التاريخية التي مرت بها اليمن.

جوناثات سويفت ورواية رحلات جوليفر

ترجمة معيد/طارق السقاف

كان جوناثان سويفت إيرلندي الجنسية ولد في دوبلن عام ١٦٦٧م، وكانت عائلته من العائلات الإنكليزية القديمة، وبعد أن أنهى دراسته الجامعية في كلية ترنتي في دوبلن بدأ العمل في إنكلترا كسكرتير لرجل الدولة والكاتب الذائع الصيت السير وليام تمبل. وسرعان ما أصبح جوناثان واحداً من أهم الكتاب والسياسيين في لندن، وكانت له آراؤه السياسية والأدبية الخاصة التي استطاع بمهارة أن يصيغها في كتاباته، كما كان حلفاؤه يسعدون بدعمه لهم وبالمقابل كان خصومه يخشونه كثيراً.

عند وصول خصومه السياسيين للسلطة إثر وفاة الملكة آن عام ١٧١٤م عاد جوناثان إلى مسقط رأسه ايرلندا وأصبح عميداً لكاتدرائية القديس باتريك في دوبلن، ففي البداية كان لديه قليل من الأصدقاء، ولكن ما بين عامي ١٧٢٠و ١٧٣٠م كانت كتابته لاذعة ضد الحكومة لصالح ايرلندا، وقد شعر الايرلنديون - ومن ضمنهم جوناثان بالطبع - بأن الحكام الإنكليز لم يكونوا يعاملونهم بشيء من العدالة بل وصلت معاملتهم - في بعض الأحيان - إلى حد القسوة وكان من الطبيعي بمكان أن يكون هناك كاتباً لاذعاً كجوناثان لمهاجمة فساد وظلم السلطة لهم، وكان له أسلوب متميز في الكتابة جعل هجومه وهجاءه ضد السلطة مؤثراً وفعالاً مما أكسبه شعبية كبيرة وأصدقاء كثراً في دوبلن وغيرها من المناطق الأخرى في ايرلندا. وكانت في تلك الفترة التي كتب فيها جوناثان روايته العالمية رحلات جوليفر التي ظهرت في المكتبات عام ١٧٢٦م.

كانت روايات المغامرات البحرية إلى العديد من المناطق والجزر المجهولة تجد صدى كبيراً لدى القراء في بريطانيا خصوصاً في مطلع القرن الثامن عشر، وكان القراء في تلك الفترة يستمتعون بالوصف الدقيق للرواية مثل رواية رحلة بحرية جديدة لـ وليام دامبر في عام ١٦٩٧م والتي من خلالها وصف المؤلف رحلاته البحرية إلى تلك السواحل التي تعرف اليوم باستراليا ونيوزلندا، بعدها أتى الروائي الكبير دانييل ديفو الذي كتب روايته الشهيرة روبنسن كروزو التي كتبها عام ١٧١٩م، لم يدع ديفو بأن روايته حول حياة روبنسن على الجزيرة كانت حقيقية على الرغم من أن الأسلوب وكذا الوصف في الرواية كان دقيقاً جداً فقد جعل ربنسون يتعامل في تلك الجزيرة النائية مع أشياء محسوسة ومرئية لا مجرد أفكار وشعور مما أكسب الرواية الكثير من المصداقية كما لو أنها قصة حقيقية. أدرك سويفت أهمية ذلك الأسلوب الواقعي والدقيق في الأدب الروائي، كما أنه لم يرغب في أن يصدق قراؤه عن الجزيرة لخيالية التي كتبها في روايته رحلات جوليفر بقدر ما كان يريد منهم أن يتفكروا في الفكرة التي أراد أن يقولها من خلال روايته الشيقة رحلات جوليفر.

لقد فضح جوناثان في روايته رحلات جوليفر المجتمع بكل عناصره من نفاق سياسي ورياء وحب للمادة، فقد جعل القارئ - في هذه الرواية - يرى عالمه الذي يعيش فيه بكل عاداته وتقاليده ولكن بعيون جديدة، ففي هذه الرواية نجد أن بطلها ليمويل جوليفر يصف الجزر التي زارها وكذا ساكنيها بأسلوب سهل جذاب، إنه يعطينا بعض المعلومات والحقائق وكذا بعض الأشياء المحسوسة التي وجدها لا أفكاراً مجردة أو وجهات نظر. لذا نحن لا نضحك فقط على الأقزام أو العمالقة الذين وجدهم جوليفر في الجزر التي زارها ولكننا عندما نضع أنفسنا مكانهم نضحك على أنفسنا، ولقد تمنى جوناثان من خلال روايته هذه أن يغير الكثير والكثير من عاداتنا وطباعنا الغبية والسيئة.

وختاماً نقول إنه طالما كان هناك أقزام وعمالقة في تلك الرواية وكذا ذلك الأسلوب الشيق والسهل في الكتابة، أصبحت تلك الرواية ذائعة الصيت خصوصاً بين الأطفال لفترة طويلة من الزمن ولكن من الخطأ أن نعتبرها فقط رواية تخاطب الطفل ووجدانه فقد أراد جوناثان من قرائه أن يتفكروا في العالم الذي يعيشون فيه وأن يغيروا ما استطاعوا تغييره حتى نعيش في عالم يسوده الحب والعدل والإخاء.

تألق ثقافي في مؤسسة الإبداع

أقيمت مساء يوم السبت الماضي في قاعة منتدى مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون أمسية شعرية كبيرة شارك فيها نخبة من الشعراء الشباب اليمنيين الذين شاركوا في الملتقى الثاني للشعراء الشباب العرب وحققوا حضوراً لافتاً وهم علوان الجيلاني - إسماعيل مخاوي - رياض السامعي - احمد المعرسي - صلاح الشامي - مبخوت العزي - اسامة الذاري - عبدالله الفقيه - إبراهيم الهمداني - محمد الجنيد - إبراهيم طلحة - علي شرف الدين - احمد سليمان.

وفي ختام الأمسية الحافلة بالإبداع القيت محاضرة من قبل الاستاذ عبدالرقيب الوصابي حول التجربة التشكيلية للفنان والرسام ياسين الجمرة وضح فيها الجوانب الإبداعية والفنية في تجربة الفنان الجمرة محللاً بعض اللوحات المتميزة والتقنيات والمهارات التي يستخدمها الجمرة في ابتكار لوحاته منوهاً إلى النجاح الذي حققه في مشواره الفني الشاب.

كما القيت محاضرة للشاعر والأديب الأستاذ علوان الجيلاني حول الشعر الشعبي في منطقة تهامة ورموز هذا الفن والأهمية الكبيرة في توثيقه والموروث الكبير الذي تمتلكه تهامة في هذا المجال.

الجدير بالذكر ان أمسية الأسبوع القادم ستكرس للاحتفاء بالمجموعتين الشعريتين الصادرتين حديثاً: (شهوة الكبريت) للشاعر احمد المعرسي و(هواجس) للشاعر صلاح الشامي.

كاتب برازيلي يتهم الغرب بتشويه صورة العرب والإسلام

قال الكاتب البرازيلي الشهير باولو كويلهو إن التغيرات الحاصلة في العالم منذ أحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ لا يمكن أن تحجب نور الثقافة العربية أو تلغي صفة ثقافة الحب عنها مهما حاول الغرب تشويهها.

ولم يخف كويلهو -أحد أبرز الكتاب في العالم وصاحب أكثر الكتب رواجا في العالم- حبه وتعلقه بثقافة وحضارة العرب، مؤكدا أنه "لا يخجل من ذلك رغم أنها أصبحت تهمة".

جاءت تصريحات كويلهو على هامش معرض تونس الدولي للكتاب الذي يستمر حتى الثامن من مايو/أيار المقبل حيث يستضيف المعرض كتابا عالميين بارزين من بينهم البرازيلي كويلهو والفرنسي باسكال بونيفاس، وذلك للانفتاح على تجارب عالمية هامة حسب تعبير منظميه.

وقال الكاتب البرازيلي الشهير إن "الشرق هو الشرق ولن ينتهي ثقافيا لحدوث متغيرات كثيرا ما كان الغرب هو المتسبب فيها، وهو من يصنع الآن الصورة التي يريدها عن الإسلام وعن العرب وثقافتهم وحضارتهم".

وكان كويلهو -المعروف بمواقفه النضالية- من أبرز معارضي الحرب على العراق قد كتب رسالة إلى الرئيس الأميركي جورج بوش للاحتجاج على احتلال العراق تحت عنوان "شكرا سيد بوش".

وأشار كويلهو إلى أنه بعد أحداث ١١ سبتمبر/أيلول فقدت السيطرة على الأحداث وعمت الفوضى بعد غزو العراق، معتبرا أنه لا فائدة من الكتابة عن الحرب لأن قادة الحرب لا يسمعون أصوات دعاة السلام.

ونفى كويلهو أن يكون هناك ما يعرف الآن "بشرق الرعب"، متهما الغرب وصحافته بإلصاق التهم بالشرق عموما وأضاف أن "هذه الصفات القذرة ولدت في الصحافة الغربية ومن لا يحب الشرق يعني أنه بلا قلب".

وبخصوص تأثير الثقافة العربية والإسلامية على كتاباته أكد الروائي البرازيلي أنه استلهم منها الكثير، وأنها أسهمت في ثراء مؤلفاته. وأوضح أن اكتشافه الأول للحضارة العربية الإسلامية كان من خلال العرب المقيمين في البرازيل، ثم طور معرفته الإسلامية من خلال قراءة الأدب العربي مثل كتاب ألف ليلة وليلة إضافة للأدب الصوفي.

واختتم حديثه بقوله لكن لقاءه المباشر الأول للثقافة العربية والإسلامية "كان في مدينة طنجة بالمغرب حيث اكتشفت ميدانيا الثقافة العربية الإسلامية التي وجدتها أكثر ثراء وعمقا مما قرأته وسمعته".

ومن بين مؤلفات كويلهو -الذي ولد عام ١٩٤٧ بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية- (الكيميائي) في عام ١٩٩٤ والتي أكسبته شهرة واسعة و(فيرونيكا تقرر موتها) عام ٢٠٠١ و(إحدى عشرة دقيقة) عام ٢٠٠٣ و(مكتوب) عام ٢٠٠٤م.

وترجمت مؤلفاته إلى أكثر من أربعين لغة ونشرت في نحو مائة وعشرين بلدا في العالم وبيع منها أكثر من ٤٣ مليون نسخة حسب ما ورد في سيرته الذاتية التي وزعت على الصحفيين على هامش معرض تونس الدولي للكتاب.

الى الرقة

رقة بالمشاعر ورقة رقيقة
موهوبة بهيئتها الأنيقة
تحب الخير وتمشي في طريقه
إذا حبت تحب تخلص للصديقة
تواضع جم والعنان بريقه
وفية بالمواعيد الدقيقة
سلام الله على تحفة رشيقة
جمال القلب الطاهر حقيقة
تحب الحب تخلص تدون وثيقة
وزهرة ورد تجدون لها حديقة
أسماء ورد تلطفها الشقيقة
ملوك تظللها بواسق وريقة

الإهداء إلى ابنتي الحبيبة/ رقة سمير
مع تحياتي والدك على الدوام
سمير محمد علي

ثقافة الهزيمة وتعرية المسكوت عنه في الثقافة المصرية

القاهرة :

صدر للكاتب المصري الروائي المثير للجدل محمد عبد السلام العمري كتاب بعنوان "ثقافة الهزيمة" يرصد من خلاله الواقع الثقافي في مصر من خلال استقراء واقعي لسلسة من الفعاليات الثقافية على المستويات كافة.

وقال العمري في حديث للجزيرة نت إن ما أثاره كتابة من موضوعات جاءت كتعبير عن إحساسه بالخطر الذي يراه واقعا وقاتما وليس كتنبؤ كما في بعض أعماله الروائية مشيرا إلى أن الثقافة المصرية قد تم تخريبها على جميع المستويات منذ عقدين من الزمان ولم تعد إلا ثقافة مهرجانات وندوات وتصريحات وإعلام وتهريج دعائي.

وينضوي الإصدار على أكثر من عشرين موضوعا كشفت وفضحت -حسب ما يرى المؤلف- العديد من الكوارث الثقافية التي اجتاحت مصر ومنها سرقات قدرت بما لايقل عن ثلاثة ملايين قطعة والتي امتدت إلى المخطوطات النادرة والوثائق وأصبحت ذاكرة الشعب المصرى نهبا نتيجة إهمال القائمين على هذه الثقافة.

ويمضي العمري معددا مظاهر هذا الإهمال مشيرا إلى تخريب المسرح المصري والثقافة الجماهيرية حيث أرجع العمري -في كتابه- محرقة مسرح بنى سويف التي راح ضحيتها جيل كامل من المسرحيين يقدر عددهم بأكثر من ٥٢ مسرحيا إلى تعمد الإهمال والاستخفاف.

وفيما يخص السينما التي تعد الركيزة الرئيسية في الثقافة المصرية قال العمري إن القائمين على الثقافة يرون أنها سلعة وليست خدمة ولعدم جدوى أهميتها من وجهة نظرهم لم تدعم الدولة هذه الركيزة لا فتا إلى بيع أصول السينما التى لم تشارك ثقافة هذا الأوان فى إنتاجها فضلا عن إهمال دور ومتاحف السينما الخاصة.

وعن سبب اختياره عنوان "ثقافة الهزيمة" لكتابه أوضح أن الثقافة هى أنساق قيم حياة الشعوب وأن لها دور في كل مناحى الحياة نظرا لمشاركتها فى السياسة والاجتماع والاقتصاد وغير ذلك هى الرضا بالأمر الواقعي دون القدرة على تغييره وتلك هى ثقافة الهزيمة.

وأكد العمري أن قضية مصادرة الإبداع من أهم القضايا التى تطرق إليها كتابه وتعبر تعبيرا دقيقا عن حال هذه الثقافة التي عمدت إلى مصادرة العديد من الإبداعات في الرواية والمسرح محذرا من قصر أنشطة وفعاليات الثقافة على العاصمة دون باقي محافظات مصر.

مساحة اعلانية